البحري لإدارة السـفن

تلتزم الشركة في جميع أنشطتها بأعلى معايير السلامة والجودة الدولية، ونجحت في تحقيق أدنى المعدلات في الحوادث والإصابات على متن السفن.

إجراء 2,200 تدريب

4 مؤتمرات دولية

تأسست "البحري لإدارة السفن" في عام 1996م كشركة لإدارة السفن مملوكة بالكامل لمجموعة "البحري"، بهدف تقديم جميع خدمات إدارة السفن وتوفير الدعم والمساندة للمجموعة.

كما تلعب المجموعة دوراً حيوياً في توفير الخدمات الفنية والمشتريات وتزويد السفن بطواقم العمل، إلى جانب تقديم خدمات متخصصة تهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتحقيق التميز في العمليات. وتؤدي الشركة دوراً محورياً في ضمان التشغيل الفعال والآمن والمسؤول بيئياً للأصول البحرية المتنوعة التابعة للمجموعة.

تلتزم الشركة في جميع أنشطتها بأعلى معايير السلامة والجودة الدولية، ونجحت في تحقيق أدنى المعدلات في الحوادث والإصابات على متن السفن.

وعززت الشركة مكانتها لتصبح من أبرز المشغلين العاملين في موانئ المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة الشرق الأقصى. وهي تطبق الأطر التنظيمية الأكثر صرامة كالمدونة الدولية لإدارة السلامة (ISM) وقانون الأمم المتحدة للبحار (UNCLOS) ونظام المراقبة من قبل دولة الميناء (PSC)، بالإضافة إلى قواعد جمعيات التصنيف.

التطورات في عام 2023م

حققت "البحري لإدارة السفن" العديد من الإنجازات الهامة في عام 2023م، حيث ساهمت الشركة في بيع ناقلتي نفط عملاقة وشراء ناقلتي نفط عملاقتين مستخدمتين. علاوةً على ذلك، تم بيع 4 سفن كيماويات و3 ناقلات بضائع، وشراء ناقلتي بضائع من فئة "ألتراماكس" من سوق الناقلات المستعملة وإضافتها إلى أسطول ناقلات البضائع السائبة.

كما دعمت الشركة توسيع أسطول "البحري" من خلال استكمال بناء وتسليم الناقلة الأخيرة من سلسلة تضم 10 ناقلات كيماويات متقدمة، في خطوة نوعية حسّنت متوسط عمر أسطولها وعززت عملياتها التجارية. وتأتي عمليات تحديث الأسطول بالتزامن مع جهود الشركة لضمان الامتثال للوائح والتشريعات الجديدة الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، قامت الشركة بتوسيع نطاق حضورها إلى المناطق القطبية، حيث عملت إحدى سفن أسطولها في ألاسكا لفترة من الزمن بعد الحصول على شهادة المدونة الدولية للسفن العاملة في المياه القطبية (Polar Code). وخضعت الشركة إلى إجراءات صارمة للحصول على هذه الشهادة التي تتيح لها تنفيذ عملياتها التشغيلية وفق معايير السلامة الدولية المعتمدة للسفن العاملة في المياه غير المضيافة والمناطق البحرية ذات الاعتبارات البيئية الحساسة.

ويبرز مدى النجاح الذي حققته الشركة خلال 2023م في التحسن الملحوظ الذي أحرزته عبر العديد من المؤشرات الهامة. فعلى صعيد عمليات المراقبة والفحص من قبل دولة الميناء (PSC)، حسنت الشركة أداءها الخاص بمعدل القصور لكل معدل فحص ليصبح 0.56 ملاحظة لكل عملية فحص مقارنة بمتوسط القطاع الذي يبلغ 2.68 ملاحظة وفق مذكرة تفاهم باريس و1.96 ملاحظة وفقاً لمذكرة تفاهم طوكيو. وفيما يتعلق ببرنامج فحص وتقييم السفن (SIRE)، بلغ متوسط ملاحظات المراقبة والتفتيش الخاص بأسطول الشركة 2.31 ملاحظة مقارنة بمتوسط القطاع البالغ 2.33 ملاحظة. وبالنسبة لتقييم معهد التوزيع الكيميائي (CDI)، فقد سجلت الشركة 1.48 ملاحظة (في فئة المتطلبات التنظيمية) لكل عملية فحص، فيما بلغ المعدل الإجمالي لكافة الفئات 3.00 ملاحظة مقارنة مع 3.47 ملاحظة في عام 2022م، في دليل واضح على الاتجاه الإيجابي لمسار الشركة على مستوى الأداء.

ونجحت الشركة هذا العام في استيفاء متطلبات معيار المؤشر المحقق لفعالية استهلاك السفن الموجودة للطاقة (EEXI) من خلال تركيب نظام لتقييد قوة توليد الطاقة على العديد من سفنها. وقامت في إطار خطة وضعتها في عام 2022م بتطوير لوحة معلوماتية رقمية توفر تحديثات دورية لمستويات كثافة الكربون بناءً على تقارير تصدر ظهر كل يوم، مع إتاحة تلك المعلومات لفرق إدارة السفن والمشغلين التجاريين للاستفادة منها في أغراض التخطيط.

وقامت الشركة أيضاً بتحسين آليات مراقبة استهلاك الطاقة على متن سفنها من خلال تطوير لوحات معلوماتية إضافية تعمل على تتبع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وانبعاثات الغازات الدفيئة الأخرى الصادرة عن عمليات السفن. وتم تركيب اللوحات لدعم جهود إزالة الكربون التي تتم أثناء فحص وصيانة السفن في الأحواض الجافة.

تهدف استراتيجية الشركة إلى اعتماد أفضل ممارسات الحد من الانبعاثات، بما في ذلك تقييم تقنيات ترشيد استهلاك الطاقة وأنواع الوقود البديلة بغية تعزيز العمليات البحرية الصديقة للبيئة. كما تتضمن إجراءاتنا الصارمة لتحسين كفاءة الأسطول دمج الأجهزة الموفرة للطاقة واستكشاف التقنيات المبتكرة، مثل أنظمة التشحيم الهوائي ومنتجات الطلاء الحديثة لهياكل السفن. ويمثل هذا السعي لتحقيق التميز في العمليات التشغيلية بالتوازي مع الحفاظ على البيئة دليلاً شاهداً على التزام "البحري لإدارة السفن" بتبني الممارسات البحرية المستدامة.

مواردنا البشرية

تضع "البحري لإدارة السفن" موظفيها في مقدمة أولوياتها. ومن هذا المنطلق، أنشأت الشركة لجنة للموارد البشرية تهدف إلى ضمان رفاهية الموظفين وتلبية متطلباتهم ومعالجة مخاوفهم بشكل فعال.

فيما يلي باقة من المبادرات والبرامج التي تقدمها "البحري لإدارة السفن":

تطوير مهارات المهنيين في القطاع البحري

تستثمر الشركة بشكل نشط في تدريب الموظفين وطواقم البحّارة لتمكين قادة المستقبل في قطاع الخدمات البحرية، حيث تستضيف مؤتمرات لمجتمع البحّارة وتقدم برامج تدريبية مخصصة لأعضاء الإدارة العليا. وتعنى هذه الفعاليات والبرامج بمختلف القضايا البحرية، وعلى رأسها سلامة ورفاهية البحّارة. ونظمت الشركة اجتماعات لكبار المسؤولين في المراكز البحرية الرئيسية بهدف تعزيز اتصالات الطواقم وترسيخ ثقافة السلامة وتشجيع ممارسات التواصل الفعالة. ويتجلى التزام الشركة برؤية السعودية 2030 من خلال شراكاتها مع مؤسسات مثل جامعة الملك عبد العزيز وأرامكو السعودية لتدريب أكثر من 200 بحّار سعودي في السنوات الثلاث الماضية ودعم جهود التوطين.

بناء الكوادر البحرية المستقبلية

تعمل الشركة على تعزيز مستقبل الشحن من خلال تقديم برامج تدريبية للطلاب والخريجين، بما في ذلك برنامج التدريب الصيفي "صيفي" وبرنامج التدريب التعاوني. ويتم تنفيذ التدريب العملي في جامعات مختارة.

تدريب طواقم العمل

في عام 2023م، حققت "البحري لإدارة السفن" عبر فريق التدريب التابع لها العديد من الإنجازات القياسية، حيث بلغ عدد الدورات التدريبية المنفذة أكثر من 2,200 دورة، والتي استوفت العديد منها أحدث معايير ومتطلبات برنامج تقرير فحص السفن (SIRE 2.0). وشملت الدورات التدريبية مختلف المجالات ذات الصلة، مثل محاكاة مناولة البضائع السائبة، وإدارة موارد غرفة القيادة، وإدارة موارد المحرك، بالإضافة إلى دورة الملاحة البحرية في المياه المتجمدة للسفن التي تبحر في المياه القطبية، والتي تم إجراؤها في الوقت المناسب لضمان استيفاء إحدى سفننا للمعايير والمتطلبات اللازمة للتمكن من الإبحار إلى ألاسكا.

علاوةً على ذلك، ولتحسين جودة الحياة على متن السفن، وفّر فريق التدريب دورات لكبار الطهاة لصقل مهاراتهم في مجالات الطهي والنظافة وإدارة المخزون. ولتلبية الطلب على توفّر مهندسين مؤهلين على متن أحدث سفنها المجهزة بمحركات رئيسية إلكترونية، قامت الشركة بتصميم دورات مثل دورات المحركات من طراز (ME-C) و(RT-FLEX)، وذلك وفقاً لمواصفات الشركات المصنعة. كما عقدت دورة تدريبية مهمة حول القيادة والتحكم في حالات الحرائق، والتي شملت مجموعة كاملة من السفن لمحاكاة سيناريوهات تهدف إلى مكافحة الحرائق على أرض الواقع.

وقامت الشركة أيضاً بتزويد سفنها بأجهزة كمبيوتر مخصصة لأغراض التدريب، ومجهزة بمنصة التعلم البحرية (Ocean Learning Platform) والعديد من الدورات التدريبية المعتمدة عبر أجهزة الكمبيوتر، فضلاً عن إطلاق منصة تدريبية تابعة للشركة.

وختاماً، يدير فريق التدريب "برنامج تدريب الطلاب"، والذي يقدم فرص تدريب عملياً على متن سفن "البحري" لـ 239 طالباً من 13 دولة، من بينهم 183 طالباً سعودياً يمثلون 77٪ من المتدربين، مما يعكس تركيز البرنامج على دعم المواهب السعودية الشابة.

الجيل القادم من البحارة

أطلقت "البحري لإدارة السفن" عبر شراكة استراتيجية مع المنظمة البحرية الدولية والهيئة العامة للنقل مبادرة (Next Wave of Seafarers) بهدف معالجة النقص الحاد في عدد البحارة المدرَّبين. وتمثل المبادرة بفضل نهجها الشامل علامة فارقة في تعزيز التنوع بين الجنسين من خلال تقديم برنامج مخصص للبحارة الجدد من الإناث.

كما شهد عام 2023م تركيزاً استراتيجياً على طواقم السفن لتعزيز التواصل بين البحارة وغرس شعور الانتماء لديهم. واستضافت الشركة 4 مؤتمرات دولية لتعريف طواقم العمل بالمعايير التشغيلية المعمول بها في القطاع، مما أتاح لهم العديد من الفرص لاكتساب مهارات التعامل مع الحوادث، وتلقي التحديثات التنظيمية، وزيادة الوعي برفاهية البحارة.

التطورات التكنولوجية

يشكل التقدم التكنولوجي حجر الزاوية في استراتيجية "البحري لإدارة السفن"، ويدعم التزام الشركة بالتوجه نحو الرقمنة وتحسين الكفاءة التشغيلية. وعمدت الشركة في هذا السياق إلى ترقية النظام الداخلي للمعلومات والتخطيط لشركة الشرق الأوسط لإدارة السفن (MIPS) لدمج وظائف إدارة السفن المختلفة، حيث تمكّن أنظمة التقاط ونقل البيانات عالية التردد على متن سفننا من إجراء عمليات المراقبة الآنية وتعزيز قدرات التحليل التنبؤي للإسهام في تحسين أداء الأسطول.

وتمتد مبادرات الرقمنة الخاصة بالشركة لتشمل أداء السفن وإدارتها من خلال دمج العديد من الخدمات القائمة على الاشتراك في منصات التحليلات وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات الخاصة ببرمجيات أعمال الشركة. وتعمل الحلول المستندة إلى المنصات السحابية على تعزيز التواصل بين الفرق العاملة على البر وعلى متن السفن، مما يسمح بإجراء مراقبة شاملة ويحسن من عمليات الأسطول، بما يشمل مجالات استهلاك الوقود والانبعاثات والصيانة والامتثال لمعايير السلامة.

وتماشياً مع جهودها المستمرة نحو التحول الرقمي، استثمرت الشركة في مشاريع ترقية الأجهزة والبرامج في المكاتب والسفن، بما في ذلك تركيب وتشغيل أنظمة (SMARTShip®) ضمن 16 سفينة إضافية، ليصل مجموع السفن المزودة بهذه الأنظمة إلى 58 سفينة. وتوفر أنظمة (SMARTShip®) منصة شاملة لرصد وتحليل وتشخيص واستكشاف الأخطاء وإصلاحها لمختلف أنظمة السفن.

على مدار العام، استخدمت الشركة أنظمة (SMARTShip®) إلى جانب بيانات تم جمعها عبر النظام الداخلي للمعلومات والتخطيط لشركة الشرق الأوسط لإدارة السفن (MIPS) لمراقبة أداء الهيكل وتحسين استهلاك الطاقة وتمكين التحليلات. علاوةً على ذلك، أسهم "مركز رصد أداء الأسطول" الذي تم إنشاؤه في عام 2022م، في تحسين أداء السفن من خلال جمع البيانات الشاملة، والمراقبة، والتدخلات القائمة على التحليلات، وساعد طواقم السفن وفرق العمليات البرية على الإشراف على المعدات والأنظمة، وتحسين الصيانة التنبؤية، والامتثال للأنظمة البحرية، وتعزيز عمليات اتخاذ القرار.

يرسخ النهج الاستباقي الذي تتبنّاه "البحري لإدارة السفن" في ميادين التحول الرقمي وتحليل البيانات ودمج التكنولوجيا مكانة الشركة في طليعة الابتكار في القطاع البحري، ويعكس التزامها بالتميز في العمليات التشغيلية ومكانتها الرائدة كشركة ذات رؤية مستقبلية طموحة.

الصحة والسلامة المهنية

واصلت "البحري لإدارة السفن" في عام 2023م التركيز على برامج التدريب وتحسين ثقافة السلامة على متن سفنها، حيث عمدت إلى تشكيل فريق مستقل لتدريب طواقم السفن، والذي يقوم بزيارات ميدانية إلى السفن تمتد لنحو 3 أسابيع لكل زيارة لتقديم دورات تدريبية مختلفة للطواقم لضمان جاهزيتهم للرحلات البحرية.

وأجرت الشركة استطلاع مراقبة وتقييم ثقافة السلامة (SCORA) على متن السفينة وفي مكتب إدارة السفن لتقييم ثقافة السلامة على مستوى الشركة، وشكلت لجنة متخصصة لمعالجة نقاط الضعف التي كشف عنها الاستطلاع. وشرعت الشركة أيضاً في تطوير السياسات والإجراءات التي تتناول العوامل البشرية في ضوء إرشادات المنتدى الملاحي الدولي لشركات النفط (OCIMF) مع الأخذ في الاعتبار جوانب متباينة لقياس مدى تأثيرها على السلوك البشري. بالإضافة إلى ذلك، نفذت الشركة مبادرة جديدة لتفريغ طاقم كبار المهندسين من أجل العمل كمسؤولي التدريب على السلامة (STO). ويبحر المهندسون بموجب مهامهم الجديدة لفترة تناهز 3 أسابيع لوضع وتنفيذ البرامج التدريبية المناسبة على متن كل سفينة بعد تقييم ثقافة السلامة لدى طاقمها.

وفي إنجاز جديد يضاف إلى سجل إنجازات الشركة على صعيد تعزيز السلوكيات والممارسات الآمنة في بيئة العمل، شهد برنامج أنظمة الوعي المؤسسي والتعريف بمعايير السلامة (OASIS)، وهو مبادرة محورية تعنى بالسلامة القائمة على السلوك (BBS) تم إطلاقها في أواخر عام 2022م، العديد من النتائج الإيجابية هذا العام، حيث سجل أداءً قوياً في الربع الثاني على إثر الإقبال الواسع الذي حظي به من قبل طواقم العمل. ويساعد البرنامج على الحد من الحوادث المحتملة وتعزيز ثقافة السلامة المهنية بما ينسجم مع التزام الشركة بتوفير بيئة تشغيلية أكثر أماناً، وذلك من خلال الإجراءات الاستباقية وتحديد المخاوف المتعلقة بالسلامة وتحليل تأثيرها على السلوك البشري، وتقديم الملاحظات ذات الصلة بشكل منتظم.

وفي إطار سعيها لتوحيد العديد من عملياتها لتحسين التكاليف وزيادة معدلات الكفاءة، وقعت الشركة خلال عام 2023م عقداً لمدة 5 سنوات مع شركة عالمية رائدة في مجال خدمات معدات السلامة والإطفاء والإنقاذ.

حماية البيئة

نلتزم في "البحري" بخفض الانبعاثات بنسبة 50٪ بحلول عام 2050م وتقليل تأثير بصمتنا البيئية على موارد الكوكب من خلال العمل بكفاءة وأخلاقية. وتسمح لنا سياستنا البيئية إلى جانب نظامنا لإدارة البيئة (EMS) بتتبع وقياس المؤشرات البيئية ذات الأهمية والاستجابة بوقت قياسي لأية مخاطر وتحديات عند الحاجة. علاوةً على ذلك، فإن مكتب "البحري لإدارة السفن" وجميع سفننا حاصلة على شهادة (ISO14001)، ونحن ملتزمون بمرفقات الاتفاقية الدولية لمنع التلوث البحري الناجم عن السفن (MARPOL).

عملنا في "البحري" على تطوير خطة إدارة كفاءة الطاقة في السفن (SEEMP) لكل سفينة، وذلك بناء على متطلبات المنظمة البحرية الدولية. ويستند الجزء الثالث المعتمد من هذه الخطة على طلب حسابات مؤشر كثافة الكربون وتقديمها إلى المنظمة البحرية الدولية، والتي سيتم مراجعتها وتحديثها سنوياً.

وباستخدام نظام (SMARTShip®) جنباً إلى جنب مع التحليلات المستندة إلى النظام الداخلي للمعلومات والتخطيط لشركة الشرق الأوسط لإدارة السفن (MIPS) وبرنامج (Power BI)، قمنا بمراقبة وتحليل استهلاك الطاقة على متن السفن لتحديد المناطق أو العمليات التي يمكن تحسينها لتقليل استهلاك الوقود. ونحن نسير هذا العام على الطريق الصحيح لإدارة انبعاثات الغازات الدفيئة المباشرة وحصرها ضمن الأهداف المحددة.

بالإضافة إلى ذلك، وكجزء من هدفنا المتمثل في استخدام المياه بشكل واعٍ ومستدام، قمنا في "البحري" باعتماد العديد من مناهج الإدارة خلال عملياتنا اليومية، والتي تمكّننا من توفير مصدر مياه عذبة في جميع سفننا تقريباً من مولدات المياه العذبة الموجودة على متن السفن والتي تستخدم الطاقة المستردة لهذا الغرض. كما تم تجهيز سفننا بأنظمة شفط لتدفق المراحيض لترشيد استهلاك المياه.

كما تعتبر إدارة النفايات عنصراً حاسماً آخر في استراتيجيتنا التي تسعى إلى تحقيق تأثير إيجابي على البيئة. ونقوم في "البحري" بتتبع استهلاك النفايات والتخلص منها لتوليد نفايات أقل بالتزامن مع البحث عن الفرص التي تمكننا من تحسين أنظمة إدارة النفايات في مكاتبنا وأسطولنا البحري.

من جانب آخر، تمتثل جميع سفننا للوائح المنظمة البحرية الدولية لعام 2020م التي تحكم استخدام الكبريت في الوقود، ولاتفاقيات هونغ كونغ والاتحاد الأوروبي بشأن قائمة حصر المواد الخطرة المستخدمة (IHM). ونتبع في شركة "البحري" إرشادات المنظمة البحرية الدولية عند إنشاء تصاميم بناء السفن الجديدة بغية الحد من التلوث الضوضائي تحت الماء.

وكجزء من جهودنا المستمرة للحد من تأثيرنا السلبي على الحياة البحرية، تتبع جميع السفن في أسطول "البحري" التوجيهات الصارمة للمنظمة البحرية الدولية عند الإبحار في مناطق مراقبة الانبعاثات أو المناطق الخاصة على النحو المحدد في الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن (MARPOL)، كما نتجنب الإبحار في المناطق البحرية الحساسة بشكل خاص، ونلتزم بالقوانين والأنظمة المحلية بهذا الشأن.

خلال عام 2023م، تم تجهيز 10 سفن إضافية بأنظمة معالجة مياه الصابورة التي تساعد على حماية البيئة البحرية من خلال تنقية مياه الصابورة من الكائنات المائية الحية، وبالتالي الحد من احتمالية ترحيلها أثناء عمليات الشحن. كما أن جميع سفننا مطلية بطلاء عالي الأداء ومضاد للترسبات، مما يساعد على تعزيز كفاءة الأداء واستهلاك الطاقة. ونحن ملتزمون في شركة "البحري" بالامتثال لأهداف المنظمة البحرية الدولية المتمثلة في إزالة الكربون، ونفذنا في هذا الإطار مبادرات مختلفة لرصد الانبعاثات والحد منها من خلال تطبيق تدابير تشغيلية فعالة.

نظرة مستقبلية

نستشرف في "البحري لإدارة السفن" العام المقبل بتوقعات إيجابية ومبادرات طموحة تتصدرها ترقية النظام الداخلي للمعلومات والتخطيط لشركة الشرق الأوسط لإدارة السفن (MIPS) الذي يغطي مجموعة من وحدات عمليات السفن، حيث ستستمر عملية الترقية على طول العام 2024م. وسنواصل جهودنا في رقمنة نماذجنا وقوائم المراجعة لتسهيل وصول فرقنا إلى المعلومات الهامة والمهام الكاملة.

بالإضافة إلى الارتقاء بكفاءة عملياتنا، نركز أيضاً على تحسين ثقافة السلامة على متن أسطولنا ونعتزم توفير التدريب لموظفي السفن والمكاتب لضمان جاهزية فرقنا للتعامل مع أي تحديات قد تواجه أنشطتنا وعملياتنا. كما نخطط لتنظيم 4 اجتماعات تضم كبار مسؤولينا على مدار العام لمناقشة القضايا الهامة المتعلقة بالسلامة والجوانب التشغيلية لسفن أسطولنا.

واصلنا أيضاً التعاون الفعال مع مصنعي المحركات وجمعيات التصنيف والمؤسسات الأخرى ذات الرؤى المشتركة لدراسة أنواع الوقود البديلة وتقنيات الحد من الانبعاثات. وقد ساعدتنا المعلومات التي تم جمعها من خلال هذا التعاون على صياغة استراتيجيات بنّاءة لتحقيق الأهداف الصارمة لخفض غازات الدفيئة في السنوات القادمة. ونحن واثقون عموماً أن هذه المبادرات ستساعدنا على مواصلة تقديم خدمات متميزة لعملائنا وضمان نجاح أعمالنا في عام 2024م وما بعده.

الجوائز والتكريمات خلال عام 2023م

جائزة "أفضل شركة لإدارة السفن للعام" من جوائز "ذا ماريتايم ستاندرد"

"رسائل ثناء" موجهة من المنظمة البحرية الدولية إلى الكابتن أناتولي جوليف وطاقم الناقلة "إن سي سي نجم" لدورهم في إنقاذ 35 ناجياً عثر عليهم في البحر بعد انقلاب سفينتهم نتيجة التيارات القوية والأمواج العالية